Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

صبر اولئك الضعفاء على اذى قومهم . . كان احدهم ينال منا شر الوان التنكيل والايذاء . . فلا يرده ذلك عن دينه . . بل يزيده تمسكا به . . وما يزيد وهو تحت سياط العذاب على ان يقول : لا إاله الا الله محمد رسول الله . . فكان ذلك يزلزلنا . . ويزعزع كبرياءنا . .

وكنت في الجاهلة واحدا من القلة الذين نعلموا القراءة والكتابة . . فلما وجدت من حال المسلمين ذلك الصبر على ما يذيقهم مشركو مكة من البلاء والفتنة . . قلت في نفسي :

ـ لعل هؤلاء الناس على الحق المبين . . فما يمنعني ان اسمع الى هذا القرآن الذي يقولون إن الله انزله على قلب نبيهم محمد؟! . .

قال علاء مستفسرا في شغف واهتمام :

ـ هيه . . ولكن كيف؟! . .

قال الفاروق متابعا حديثه :

ـ وجعلت أتتبع محمدا . . حتى اذا قام عند الكعبة يصلي ويقرأ القرآن . . تخفيت تحت أستار الكعبة قريبا منه أستمع الى ما يقرأ . . فلما سمعت القرآن ادركت انه ليس كلام بشر . . فإني كنت من اعلم قومي بالشعر فما هو بالشعر . . ولا هو من كلام الكهان . . ولا هو سحر . . فقلت في نفسي :

ما أحسن هذا الكلام وأكرمه . . !

وعندما انصرفت كان رأسي يموج بأفكار متصارعة شتى . . فمررت في طريقي بامرأة مسلمة كانت تتهيأ مع بعض المسلمين الضعفاء للهجرة من مكة الى الحبشة فقلت لها :

ـ هل انتم مهاجرون حقا يا أم عبدالله . . ؟!

ـ نعم يا ابن الخطاب . . والله لنخرجن مهاجرين في ارض الله . . فرارا بديننا من ايذائكم وقهركم . . حتى يجعل الله لنا من امرنا فرجا ومخرجا . .

فقلت لها وقد حز ذلك في نفسي :

ـ صحبكم الله ورعاكم يا ام عبدالله . .

ولقد بلغني بعد ذلك انها قالت لزوجها حين رجع :